(الاحتلال العراقي للكويت في الصحافة العربية ـ ١٩٩٠-١٩٩١).

م.م.عقيل يوسف شدهان

مدريرية تربية القادسية

art. jou@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٧/ ١١/ ٢٠٢٣
تاريخ قبول البحث : ٢٩/ ١١/ ٢٠٢٣

الخلاصة :

أخذت العلاقات العراقية الكويتية بالتدهور وخاصة بعد انتهاء الحرب العراقية –الايرانية على اعقاب اغراق السوق العالمية بالنفط من قبل الحكومتين السعودية والكويتية في الوقت الذي خرج العراق من الحرب مثقلا بالديون، اذ بلغت ديونه اكثر من ١٦ مليار دولار ،الامر الذي يحتاج الى سنوات طويلة جدا لتسديدها من قبل العراق . وبعد مفاوضات ماراثونية بين الجانبين من اجل حل مشكلة فائض النفط في العالم ولكن الجانب الكويتي كان مصرا على الابقاء على سياسة رفع مستوى التصدير مما ولد مشكلة كبيرة لدى العراق في صعوبة تسديد الديون ،هذا الوضع كان بمثابة شرارة الاحتلال وحصل ماحصل بعد تبعات الاحوال السياسية والاقتصادية مما ادى الى حرب الخليج الثانية ١٩٩١.

الكلمات المفتاحية : (الاحتلال العراقي، الكويت، الصحافة العربية).

The Iraqi occupation of Kuwait in the Arab press - 1990-1991

Assistant Lecturer: Aqeel Youssef Shadhan

Al-Qadisiyah Education Directorate

art. jou@qu.edu.iq

Date received: 7/11/2023
Acceptance date: 29/11/2023

Abstract:

Kuwait started paid oil in wourd market after end Iraqi-irani war by Kuwait government ,in time whose Iraq in needed to maney because war years Kuwait government treet this order by buroo oil to all countries and this case iraq become in station bad problem and this order captulated war.

Keywords: (The Iraqi occupation, Kuwait,the Arab press)

المقدمة:

العراق والكويت دولتان متجاورتان لهما حدود مشتركة من الجهة الشرقية على الخليج العربي، وهما منتجتان للبترول، وتفيض خزائنهما بالمال إلاأن العراق خاضت حربا طويلة مع جارتهاإيران كبدتها خسائرمالية وبشريةعظيمة جدا،بعد وقف هذه الحرب بدأالخلاف مابين العراق والكويت يتطور بشكل سريع حتى أدى إلى ان يدخل الجيش العراقي للكويت،ليقوم بعدهاتحالف دولي ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ،وأكثرمن ثلاثين دولة شاركت إلى جانبها،واشتهرت هذه الحرب بعدة تسميات لعل من أهمها : حرب الخليج الثانية أوالاحتلال العراقي للكويت.

إذن فماموقف الصحافة العربية من الاحتلال وماهي دوافع إجتياح العراق للكويت؟وماهي تداعيات ذلك على المنطقة خصوصا،والعالم العربي عموما؟.

ولحل هذه الإشكالية اعتمدت على مجموعة من المصادروالمراجع أهمها (الصحف الصادرةعامي ١٩٩٠و١٩٩١ ومنه الاهرام والبيان والراي والدستوروالنهار) ،وكتاب: المفكرة المخفية لحرب الخليج الثانية لبيارساللينجر،وظفته في سرد أحداث ووقائع الحرب،وكتاب الكويت بين الصراعات الدولية وتوازناتها منذ منتصف القرن ١٩ إلى مطلع القرن ٢٠ مللفترسفتوح وآخرون،والذي وضفته بشكل رئيسي في الأسباب التي دعت الحرب إضافة للنتائج.

ولاتمام البحث اعتمدت على خطة من ثلاث مباحث المبحث الاول اسباب الاحتلال المباشرة وغيرالمباشرة ومجريات الاحتلال . المبحث الثاني : الموقف الاقليمي والعربي في الصحافة من الاحتلال . اماالمبحث الثاني تضمن اهم نتائج الاحتلال على الصعيد العراقي والكويتي والاقليمي.

المبحث الاول:

أسباب الاحتلال العراقي للكويت

كان لحكم القرب الجغرافي بين العراق والكويت دور كبير في العلاقات بينهما ، عبر التاريخ في جميع المجالات السياسية والاقتصادي والاجتماعي ،وقد تكون هذه العلاقات مشوبة بالتناقضات بين الجانبين ادى هذا التقارب الى تداخل المصالح والاحتكاك المباشر بينهما حتى وصل في النهاية لتراكم الاسباب الوصول للاحتلال والسيطرة المباشرة[١].

اولاً: الاسباب الاحتلال غير المباشر

١. الاسباب التاريخية

طالما اقترن التدخل العراقي للكويت بمبررات عراقية بأن لبغداد حقا تاريخيا في الكويت التي اعتبرها جزءا لا يتجزأ من العراق كما كانت في عهد الدولة العثمانية[٢]،الحق يتمثل في إعادة رسم الحدود بين العراق والكويت على نحو يمكن العراق من ضم الكويت أو على الأقل ضم مساحات من الشمال الكويتي ، وكذا جزيرتي ورية وبوبيان لتوسي الواجهة البحرية، هذا ما يوضح لنا أن موضوع الحدود كان من بين أهم الأسباب التي أدت ، الغزو العراقي للكويت ،إذن: ما هي أبرز المحطات التاريخية التي ربطت الكويت بالعراق.[٣]

أ. شكل العراق والكويت جزءا من الامبراطورية العثمانية. وفي الحقيقة، كانت الكويت بمساحتها الضئيلة البالغة ١٨٠٠٠كلم٢ تابعة لولاية البصرة. ولم تكد الإشاعات تتوسع في أوروبا حول الحرب القادمة عام ١٩١٣ حتى كانت بريطانية قد وقعت مع الأتراك اتفاقا يجعل الكويت ولاية مستقلة . وفي خضم الحرب، عندما كان الأتراك يحاربون إلى جانب الألمان، اعترفت بريطانيا بحدود الكويت وباستقلال الإمارة الكويتية التام عن الامبراطورية العثمانية[٤].

ب . جذور المطالبة بعائديه الكويت للعراق بالاعتماد على المؤتمرالصحفي لعبد الكريم قاسم في ٢٥ يوليو ١٩٦١م في بغداد؛ أعلن فيه أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق، وأن الجمهورية العراقية لم تعترف باتفاقية ١٨٩٩ ؛ لأنها وثيقة مزورة، ولا يحق لأي فرد من الكويت، أو في خارج الكويت التحكم في الشعب الكويتي، وهو من الشعب العراقي، وقد قررت الحكومة العراقية حماية الشعب العراقي في الكويت، والمطالبة بالأراضي التابعة لولاية البصرة بكل حدودها، وعدم التنازل عن شبر واحد من أراضيها ،وأعلن قاسم ضم جيش الكويت إلى حامية البصرة، وأصدر مرسومة جمهورية بتعيين شيخ الكويت قائمقام القضاء الكويت؛ ليكون تابعا للواء البصرة، وأصدرت الحكومة العراقية في ٢٦ يونيو، مذكرة وزعتها على سفراء الدول العربية والأجنبية في بغداد جاء فيها: "إن الكويت جزء من البصرة منذ زمن طويل، خاصة أيام الحكم العثماني، وحتى اندلاع الحرب العالميةالاولى.[٥]

٢ . الاسباب الاقتصادية

في مستهل عام ١٩٩٠ ، كان هناك تقرير سري حول الأوضاع الاقتصادية فيالعراق، أعده مصرفي كبير يصف الصورة التي كانت عليها العراق في السبعينيات من ازدهار وتطور براق والذي تلاشي وحل محله وضع اقتصادي مظلم ودمار في جميع أنحاء البلاد ، فعندما قامت الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠ كان لدى العراق ما يقارب الثلاثين مليار دولار، أما الخسائر فقد بلغت ما يقارب ١١٠ مليار دولار وذلك بالنسبة العراق

وحده، مما جعله مدانا بحوالي ١٠٠ مليار دولار معظمها للدول العربية البترولية كذلك إنخفاض قيمة الدينار العراقي، هذا بالإضافة إلى ما يقارب ٤٠ مليار قروض أخرى[٦].

بالإضافة إلى ذلك فقد خرج العراق من حربه مع إيران كقوة عسكرية لكنه منهار إقتصاديا في ظل ظروف صحية لا يمكن أن تسمح بالتحسن. فإن تراكم الديون وعجز العراق عن سداد فوائد هذه الديون يدخل العراق في دائرة المديونية التي قد لا تخرج منها أبدا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أسعار النفط، الذي يشكل حوالي ٩٠ % من دخل العراق وعملاته الصعبة لم تكن بنفس المستوى الذي حقق للعراق دخله الكبير في السبعينات وأوائل الثمانينات وساعده على بناء الترسانة العسكرية، بل كان أقل بكثير وتتجه إلى النقصان أكثر فأكثر، فمن أجل سداد ديونه، كان العراق يدفع ما يعادل ٧ مليار دولار سداد الفوائد فقط، وذلك لن يتحقق إلا في ظل رفع سعر البرميل إلى ما يعادل ٢٥ دولار للبرميلالواحد بينما كان السعر في ذلك الوقت ما يقارب ١٨ دولار فقط للبرميل الواحد، وفي نفس العام اتفقت دول الأوبك إلى رفع السعر إلى ٢١ دولار للبرميل وتحديد حصص لكل دولة، لكن دولة الكويت ودولة الإمارات لم تلتزم بحصص الأوبك هذا ما أدى إلى هبوط سعر البرميل الواح إلى ١٥ دولار وأحيانا إلى ١١ دولار كان الجزء الأكبر لزيادة الإنتاج الكويتي من حقل الرميلة الواقع على الحدود العراقية الكويتية المتنازع عليها بدأت الخلافات مع الكويت عندما قررت تخفيض سعر النفط في سنة ١٩٨٨ مما يلحق ضررا بالعراق قدره سبعة مليارات دولار، وعارض العراقيون الكويت لدى إستثمار حقول نفط الرميلة، معتبرين أن للعراق حصة فيها[٧].

٣. أسباب إجتماعية:

هنالك معادلة نكاد نجزم بأنها صحيحة دائما وأبدا تقول كما كان المجتمع أكثر عسكرة، كان أكثر ميلا للدخول في حروب ومعارك تهدف إلى إعطاء مبرر الشرعية لذات المجتمع العسكري من ناحية وحل أزمات ومشكلات المجتمع المدنية والتي لا تجدلها حلا داخليا في ظل هيمنة " العسكر تاريخيا" من ناحية أخرى، وحكم الحزب الواحد، ومن ثم الزعيم الأوحد، في العراق وذلك ما يعرف بالحكم الشمولي، أدى إلى عسكرة المجتمع منذ البداية و أخذت هذه العسكرة تتصاعد خلال السنوات اللاحقة لتسلم الحزب الحكم عام ١٩٦٨ ففي عام ١٩٦٧ كان الجيش العراقي يشكل حوالي ٠,٩٦% من مجمل سكان العراق البالغ عددهم ٨,٥ مليون وارتفعت هذه النسبة عام ١٩٧٢ إلى ١ % من السكان البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة واستمر في التزايد حتى وصل إلى ٥,٥% من عدد السكان البالغ عددهم ١٨ مليون من السكان عام ٨ ١٩٨م،هذه النسبة من العسكر يتبعها بالطبع أجهزة ومؤسسات ومدنيون يعملون لحساب المؤسسة العسكرية،ولنا أن نتصور مدى ضخامة ذلك من جذورالصراع وأسباب الإجتياح١٩٩٠ ة ، مابالنسبة لأجهزة الأمن الأخرى مخابرات،أمن داخلي ونحو ذلك

،فقد صدرتقريرعن حقوق الإنسان عام ١٩٩٠ يقولإن((حوالي ٢٥ % من سكانا لعراق يعملون لحساب أجهزة الأمن المختلفة))وأثناء الحرب العراقية الإيرانية خضعت كل العمليات الإنتاجية في المجتمع العراقي لصالح المجهود الحربي وبالتالي لصالح المؤسسة العسكرية والأمنية،كل ذلك يصور لنا مدى العسكرة التي خضع لها المجتمع العراقي،ومايرينا الصورة أوضح من خلال الحرب العراقية – الإيرانية التي استورد العراق فيها حوالي ١٠ % من مجمل الأسلحة التي ،هذا الكم منا السلاح والدرجة من العسكرلابد أن تكون في حالة توظيف معينةإذا أريد للمجتمع أن يعمل ويتحرك أو سوف يكون عبئاً على السلطة خاصة في ظل الانهيار الاقتصادي[٨].

ثانياً: الأسباب المباشرة:

ويظهر لنا أن السبب المباشرللتدخل العراقي في الكويت هو اتهام العراق للكويت باستغلال أوضاع الحرب العراقية الإيرانية،واقامة المنشئات العسكرية والنقطية وسرقة البترول من حقل الرميلة – الحدود يالمتنازع عليها بين الدولتين وأعتبرأن مثل هذا السلوك نوع من الاستفزاز ، بل والحرب الاقتصادية ضده والتي أعتبرها النظام العراقي مؤامرة لإضعافه.[٩]

وبالنظر للضائقة الاقتصادية التي كان يعاني منها العراق ، راح يطالب دول مجلس التعاون الخليجي، السعودية والكويت خاصة بتقديم مساعدات بقيمة ٣٠ مليار دولار، وفي المقابل راحت هذه الدول تطالبه بديونها المستوجبة والبالغة ٣٠ مليار دولار ،وعندئذ بدأت الكويت تطالب العراق بإنهاء ترسيم الحدود بين البلدين كمقدمة لدرس موضوع الديون، لكن العراق رفض الإذعان للمطالب الكويتية فكان الاجتياح في اب ١٩٩٠[١٠].

ثالثا : وقائع الاحتلال

لقد شهد العالم تغيرات و وقائع على مسار العلاقات الدولية المعاصرة و إندثار واستعمار الشعوب لبعضها البعض، خاصة في أجواء الحرب الباردة إلا أنه مع إنتهاء الحرب الباردة انقلبت الصورة بقيام دولة العراق باحتلال الكويت و إحتياحها و إعلان أن الكويت جزء من العراق بموجب قرار ٨ أوت ١٩٩٠ واعتبارها مقاطعة عراقية والذي كان متناقضا مع مسار العلاقات الدولية الجديدة.[١١]

قامت قوات الجيش العراقي المكونة من ١٠٠ ألف جندي باختراق الحدود الدولية متجهين إلى وسط العاصمة وبدأت طلقات الرصاص وأصوات المدافع و أزير الطائرات، وقد اعتبر الكويتيون أن بلادهم أصبحت محتلة من طرف الجيش العراقي وأن حكومتهم الشرعية قد رحلت إلى المملكة العربية السعودية. وقد كان هناك جوا من التشاؤم كان يسود البلاد إلا أنه لم تكن هناك مظاهرات في الكويت تدل على وصول الأزمة إلى طريق مسدود فأمير البلاد كان قد ألغي حالة الاستنفار في الجيش الكويتي كي لا يعطي ذريعة للعراق لتصعيد الموقف.حيث لم تكن هناك استعدادات على صعيد الدفاع المدني وغيرها وبخلاف معارك بسيطة حول قصر الأمير وعلى مفترق الطرق وفي معسكرات الجيش والقيادة العامة فإنه لم تقع معارك حقيقية .[١٢]

وبتاريخ ٠٢ /أب ١٩٩٠ تفاجأت الحكومة الكويتية كما تفاجأ العالم بإعلان إذاعة بغداد أن القوات العراقية عبرت الحدود الكويتية واحتلت موقعين وأنها زاحفة إلى العاصمة الكويتية إستجابة لنداء الشعب الكويتي الذي أطاح بالنظام القائم هناك .[١٣]

في مدينة الكويت. تم إيقاظ ولي العهد عند الواحدة والنصف ليلا بالتوقيت المحلي بواسطة مكالمة أجراها وزير الدفاع من مركز القيادة العسكرية العامة وأخبره باجتياز القوات العراقية للحدود الكويتية .

كانت الفكرة الأولى التي وردت إلى ذهن الأمير سعد تنسجم مع قناعته الخاصة بأن صدام سوف يكتفي بوضع يده على حقول النفط القريبة من الحدود وربما أيضا على جزيرتي بوبيان وورية الواقعتين عند مدخل الخليج واللتين يطالب بها منذ سنوات. أتصل ولي العهد سعد على الفور بعدد من أفراد الأسرة الحاكمة. وكان الذهول يسيطر على الجميع ويزيد في حدته الأنباء المتوافدة إلى القيادة العامة أن مئات الدبابات الثقيلة (ت ٩٢) السوفياتية الصنع تتجه نحو العاصمة مصحوبة بشاحنات تنقل عشرات آلاف الرجال وامتعة لوجستية هامة من الماء والمحروقات.[١٤]

وبتاريخ ٠٨ /أب/ ١٩٩٠ أعلنت الوحدة بين العراق والكويت على أساس الحقائق التاريخية تؤكد أن الكويت جزء من العراق وأن أهله من العراق وأن الإستعمار جزء الوطن العربي لكي يؤمن لنفسه موطئ قدم في أرض العرب يستغل ثروتهم وأن هذا الاستعمار هوالذي اقام كيانا باسم دولة الكويت.[١٥]

المبحث الثاني

الموقف العربي والاقليمي من احتلال العراق للكويت في الصحافة

اولا: الموقف العربي في الصحافة من الاحتلال ٢ /٨/ ١٩٩٠

١. موقف الجامعة العربية من الازمة:

منذ الساعات الأولى لوقوع الأجنياح ، سعت جامعة الدول العربية لحل الازمة وايجاد حل ملفي لها في إطار عربي ، فقد أخذت هذه الجهود اتجاهين الأول يتمثل في الدبلوماسية العربية الجماعية التي بذلت في سواء من خلال اجتماعات مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية اما الاتجاه الثاني في اتخاذ المبادرات الدبلوماسية الفردية والثنائية لدولة عربية واحدة أو أكثر . من الساعات الأولى للاجتياح جرت اتصالات مكثفة بين رؤساء الدول فقد حاول فهد بن عبد العزيز الاتصال بالرئيس صدام حسين ، وكذلك اتصل بالملك الأردني حسين بن طلال مبلغا إياه بخبر اجتياح العراق للكويت فطلب الملك فهد بن عبد العزيز منه الاتصال بصدام حسين ودعوته إلى سحب قواته قبل أن تتفاقم الأزمة ، حاول العاهل الأردني تهدئة الملك ووعده بالتدخل لحل الازمة .[١٦]

وأشارت صحيفة الأهرام إلى تحرك مصر لإحتواء الأزمة من منطلق الحرص علىالتضامن العربي، فمنذ ساعة مبكرة من صباح ٣ آب واصل اتصالاته ومشاوراته مع أشقائه من الزعماء العرب لوقف تدهورالموقف فيمنطقة الخليج، وحل الأزمة العراقية الكويتية حلا عربيا في أطر الاسرة العربية اتصل الرئيس حسني بالملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية .[١٧]

ذكرت صحيفة النهار البنانية خبر اجتاحت القوات العراقية فجر امس اراضي الكويت واحتلت العاصمة الكويتية في عملية خاطفة استمرت تحو ١ ساعة سيطرت فيها على قصر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والذي غادره في طائرة هليكوبتر وافراد عائلته وقالت مصادر انةتوجة الي السعودية. وقال العراق انه تدخل في الكويت استجابة لطلب حكومة الكويت الحرة الموقتة" التي اكت انها قلبت نظام الحكم الكويتي وحلت المجلس الوطني وفرضت منع التجول، فيما وجه ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح نداء الى الكويتيين تعهد فية قتال القوات العراقية الغازية. وعقد وزراء الخارجية العرب في القاهرة اجتماعا طارئا اللنظر في شكوي الكويت ضد العراق، وسط اتجاه الى الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة للبحث في النزاع (العراقي – الكويتي) كان الرئيس السوري حافظ الاسد اول الداعين اليها، فيما جرت مشاورات مكثفة بين الدول العربية التي اتسم موقفها بالحتر والتحفظ وأسرع الملك حسين الى القاهرة واجتمع بالرئيس حسني مبارك. وتوقع الدوبلماسيين ان يتوجه العاهل الأردني والرئيس المصري الي جدة للقاء قادة مجلس التعاونالخليجي للبحث في سبل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بعد التحرك النظام العراقي الذي قلب المعادلات في منطقة الخليج. وبثت اذاعة الكويت في أولى نشراتها الاخبارية صباح الخميس بيانا لوزارة الدفاع الكويتية جاء فيه انه في نحو الساعة الثانية من فجر اليوم الخميس، بدأت القوات العراقية اختراق الحدود الشمالية واحتلال مواقع عدة داخل الأراضي الكويتية". وطالب البيان العراق بالتوقف فورا عن هذا العدوان وبعد اذاعة البيان سمع سكان العاصمة الكويتية طلقات المدافع والأسلحة الخفيفة.[١٨]

اربع دول عربية تدعوا لحل الخلافات بالحوار، شهدت الاوساط العربية ردود فعل واسعة حول التدخل العراقي في الاراضي الكويتية ، فقد دعت لبنان الى اتخاذ موقف عربي جاد تجاه مسألة الاحتلال، وطالبت الجزائر بانسحاب فوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية ،في حين وصفت المغرب الهجوم بأنه ينتهك قواعد وأصول العلاقات الدولية،ودعى الدكتورالحص في بيان اذاعته اذاعة انباء الشرق الاوسط المصرية الجامعة العربية الى اتخاذ موقف عربي موحد اتجاه المسألة ، وطالب مجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة الى تايد مطالب الكويت والانسحاب الفوري للقوات العراقية ، وتساءل نبيل الحص عن جدوى المنظمات الدولية كالجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الاسلامي اذا قامت الدولالاكبر بقمع الدول الاصغر؟.[١٩]

وقد بدى الانقسام واضحا في القمة العربية في اختلاف وجهات النظر بين وزراء خارجية الدول العربية وظهر للعلن، ولم يكن هناك خلاف بين الجميع على ان الغزو غير مقبول، ولم يكن هناك خلاف حول ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت ، ولكن الخلاف وقع حول اللغة : فريق يرى ان تكون الادانة كاملة فالمسألة مسألة مبدأ، وفريق أخر يرى ان التحوط ضروري لان التحركات العسكرية الامريكية التي بدأت لاتترك مجالا يشك في نواياهم، ولايحق للعرب أن يعطوا للولايات المتحدة حجة في التدخل،فريق يتمسك بالمبدأ بصرف النظرعن أي شئ، وفريق يرى أن المبدأ يمارس دوره في اطار الحقائق .[٢٠]

دعوة سعودية وتاييدمصرى تناقلت الأخبار، في أثناء التمهيد الإعلامي اعلاه، زيارة وزير الدفاع الأمريكي للملكة السعودية، حيث تلا تلك الزيارة مباشرة خطاب الملك فهدبن عبد العزيز آل سعود بكلماته السريعة ال لاهثة القليلة والمنفعلة التي عرضها التلفزيون البريطاني، والتي دعا بها الدول الغربية ودولة أمريكا للمجيء بقواتها الى مملكته التي ادعى انها في خطر من العراق ومما ساعد أمريكا والدول الغربية على تحصيل مشروعية دخول جيوشها المنطقة هو موقف الرئيس المصري حسني مبارك، الذي استعد مبكرا لإرسال قواته للاشتراك مع أي تحالف الدول الأوربية تبعه في إبداء الاستعداد للمشاركة في التحالف ضد العراق الملك حسن ملك المغرب كما ان الإسراع في تغيير المعادلة الدولية وضمورها من القطبين المعادلين للعالم الروسي والأمريكي الى القطب الواحد لأمريكي فقط جعل الرئيس السوري يستثمر الموقف قبل أن يتخلى عنه الاتحاد السوفيتي آنذاك ويعلن استعداده للمشاركة في التحالف المقترح بعد الإعلان عن الاستعداد المصري للمشاركة في التحالف ضد العراق ساءت العلاقات بين الرئيس العراقي والرئيس المصري، وسعي الاعلام العراقي لفضح تبعية السياسة المصرية للاستعمار الأمريكي، مقارنا ذلك بصراحة الدعوى التي تلفظ بها ملك السعودية لهبوط القوات الأجنبية في ارض الحرمين الشريفين حصلت في هذه الأثناء تحركات شعبية في أقطار المغرب العربي والسودان واليمن، إلا أن الرئيس المصري حسني مبارك واجه تحركات الشارع المصري بإعلام دعاني جسد به بعض إساءات قوات الأمن العراقي للمصريين أثناء إقامتهم في العراق، شارحا كيفية تصدير جثثهم إلى بلادهم في طائرات شحن البضائع التي لا تحتوي على مقاعد للجلوس. كما اخذ الرئيس المصري يوجه النداء تلو النداء إلى الرئيس العراقي يلتمسه بها شخصيا ويطلب، باستعطاف، إصدار الأوامر بالانسحاب[٢١].

أموقف الاتحاد الافريقي من ازمة الخليج في الجامعة العربية:

لقد تمت الاشارة الى مدى التباين الصارخ لمواقف دول الاتحاد المغاربي من قرارات هذه القمة : ففي حين وافقت المغرب على القرارات ، امتنعت الجزائر عن التصويت وتحفظت موريتانيا عليها، وعارضت الجماهيرية الليبية ، بينما تغيبت تونس عن القمة اصلا . وبطبيعة الحال ، يعكس هذا التصويت عدم وجود موقف موحد لدول الاتحاد المغاربي ، سواء على مستوى دوله أو على مستوى الاتحاد كإطار مؤسسي ، حيث فشلت كافة

الاتصالات التي جرت لمحاولة عقد اجتماع طارىء للاتحاد في اعقاب اجتياح العراق للاراضي الكويتية وبهذا الخصوص ، فقد أكد الرئيس زين العابدين بن على على ان موقف تونس يرتكز على ضرورة التمسك بالشرعية الدولية والمبادىء التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية فيما يتعلق بعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير وعدم استعمال القوة . وكرر دعوته إلى سحب العراق لقواته من الأراضي الكويتية وضرورة حصر الخلاف في نطاق عربى صرف . وفسر . غياب بلاده عن القمة بأنه طلب من الرئيس حسني مبارك تأجيل موعد عقد القمة الطارئة لمدة يومين او ثلاثة لأنه كان يعتزم الاتصال بالرئيس العراقي صدام حسين واقناعه بضرورة التوصل إلى حل يحفظ حقوق اطراف النزاع ويصون وحدة الامة العربية ومصالحها وامنها . ورغم الغياب التونسي عن القمة فقد ادانت تونس قرارات هذه القمة ، مؤكدة انها لم تكن لتوافق على ما اعد سلفا ، وبالنسبة للجزائر ، فقد أكد الرئيس الشاذلي بن جديد على أن « تحفظ الجزائر ليس على المبدا الاساسي ، ونحن ضد اى احتلال من قبل اى بلد عربي أو غير عربى البلد اخر كانت المبررات والحجج». وأشار الى ان التحفظ الجزائري كان يهدف الى ادخال بعض التعديلات على نص القرارات لتحصل على غالبية عربية كبيرة . وقال ان موقف . الجزائر ثابت ولم يتغير ضد الاحتلال وسنكون الى جانب اى بلد عربى معتدى عليه من طرف بلد عربى او غير عربى.[٢٢]

موقف موريتانيا: كان الموقف الموريتاني الوحيد من بين دول الإتحاد المزيد والمساند العنوان العراقي للكويت طوال الأزمة ورد بيان بعد العنوان لم ينص على الأدائية بالنسبة العراق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة٠

موقف ليبيا: بادرت وزارة الخارجية بعد وقوع العدوان مباشرة إلى إصدار بيان كان غامضا بعض الشيء في تحديد الموقف الليبي من الأزمة بحيث دعت الحكومة الليبية إلى الإلتزام بمواثيق الجامعة العربية والتمسك بالحل السلمي للأزمة، كما أشار البيان أيضا إلى أن السياسة النفطية لبعض الدول أضرت بالمصالح الإقتصاديةللأمة العربية في إشارة واضحة الى تبني وجهة نظر العراق من حيث أسباب النزاع.[٢٣]

ذكرت صحيفة البيان ان القذافي يرفض اقتتال الاخوة ويخشي تدخلا أجنبيا و قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس أنه يتعين على العرب الا يشنوا حربا ضد بعضهم البعض وان الحوار وحده والتناغم هو الكفيل بايجاد حلول للنزاعات التي تنشا فجأة ، واضاف الرئيس القذافي في حديث الصحيفة (الحرية التونسية) انني اخشي تدخلا اجنبيا كما انني اخش انما حدث مؤخرا قد يشجع استخدام القوة بين البلدان العربية ارفض اللجوء الى القوة ضد أي بلد عربي حتي ولو كانت الدول المستهدفة غير تقدمية انتي لا افهم الصراعات التي تؤدي إلى اقتتال الاخوة[٢٤].

ب . بعض المواقف العربية من الاحتلال:

الموقف اليمني :

اما عل الصعيد الشعبي ، والذي جاء متواكبا ومؤيدا لجهود القيادة السياسية اليمنية والموقف السياسي في اليمن تجاه ما يجري في المنطقة من أحداث ، فقد أعلنت أغلبية الأحزاب اليمنية التي أعلنت عن قيامها بعد اعلان وحدة اليمن ، عن ادانتها للغزو العراقى وأصدرت تلك الأحزاب بيانات منفصلة نددت بهذا الغزو واكدت تضامنها مع الشرعية الكويتية ودعوة العراق للانسحاب الكامل . غير أن ملابسات القمة العربية الطارئة قد ولدت إنطباعا لدى قطاع واسع من الراي العام اليمنى بأن هذه القمة قد أضفت الشرعية العربية ، على التدخل الأجنبي في ازمة الخليج ، إضافة إلى التهديدات الأمريكية ضد العراق ، قد دفعت الى تعاطف في صورة التوافد على السفارة العراقية في صنعاء مع العراق والقنصلية العراقية في عدن ، بأعداد كبيرة ، للتطوع دفاعا عن العراق والكويت ضد أي معتد . وشهدت العاصمة اليمنية ولعدة أيام ممتالية ، تظاهرات ضخمة تأييد للموقف العراقي والرئيس صدام حسين ، شابها ترديد شعارات ماعادية لمصر ، وصلت إلى حد الاعتداء بالحجارة على نوافذ السفارة المصرية ومقر إقامة السفير المصرى ومقر مكتب شركة مصر للطيران . وإستنكرت هذه التظاهرات بشدة اسمته محاولة بعض القوى الامبريالية التدخل في الشئون الداخلية للأمة العربية . [٢٥]

فلسطين:

منذ اللحظة الأولى لبدء الغزو العراقي للكويت ، وفي أول رد فعل رسمي كان تحفظ دولة فلسطين في مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة على القرار المتضمن إدانة الغزو العراقي والمطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط .. فيما اعتبرته المنظمة محاولة منها لمنع التدخل الأجنبي وإعاقة جهود الوساطة العربية .. وأكد ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بعدها في أن التدخل الخارجي في الأزمة سيشق الصف العربي ، ويطيل أمد الأزمة ، ويحولها إلى وسيلة لاعادة وتكثيف الوجود الخارجي في المنطقة ، وحذر من الوقوع في الفخ الأمريكي الإسرائيلي ، الذي يسعى إلى إغتنام الفرصة الضرب القدرة العسكرية العربية والامساك بثروات النفط ..ولم تضف القمة العربية الطارئة بالقاهرة (١٠ /٨) جديدا لموقف دولة فلسطين من الغزو العراقي للكويت ، فكان تصويتها ضد قرار القمة بادانة الغزو – رغم نفي منظمة التحرير أن تكون صوت بالاعتراض على قرار القمة ضد الغزو العراقي للكويت [٢٦]

سوريا:

إن الغرب عموما كان يتوقع أن يوجه بندقيته إلى هدفين سيجدهما معا، هما صدام حسين وحافظ الأسد، لكن حافظ الأسد فاجأهم بأنه وقف خلف هذه البندقية لا أمامها وكان وقوف الأسد في هذا الاتجاه إدراكا مبكرا

لعجز الحل العربي منفردا عن رد العدوان العراقي وهوما عبر عنه الرئيس الأسد بتوجيه سؤال صريح إلى كثير من القادة العرب أثناء مؤتمر القمة الطارئ عن قدرتهم على رد العراق عن الكويت وكانت اجابتهم *بالنفي.*[٢٧]

مراحل الموقف السوري:

المرحلة الأولى قبل حديث الحرب وقفت سوريا ضد الغزو في بياناتها الرسمية وفي اجتماع الجامعة العربية وبدا الشارع السوري مصدوما كالصدمة التي حلت بالشارع المصري ومع تطور الأمور باتجاه المنزلق الخطر خاصة بالنسبة لسوريا التي تقف على خط مواجهة مباشرة مع إسرائيل بينما حالة الحرب العربية الإسرائيلية ساكنة لكنها غير منتهية راح الموقف السوري يزداد زخما كعنصر فاعل مهم في المرحلة التالية.

المرحلة الثانية مرحلة الحرب وظهور بوادرها : كان التصريح الرسمي على الدوام هو أن النظام العراقي افتعل هذه الحرب ويريد بها إنهاك الوطن العربي وتبديد طاقاته في معارك تثير الفرقة على الساحة العربية، بعدما أشعل من قبلها الحرب مع إيران مبددا طاقات مالية وبشرية هائلة للعراق وللأمة العربية كان يمكن وضعها في مواجهة العدو الإسرائيلي لذلك كانت مشاركة سوريا في إرسال قواتها إلى وقفت الحكومة السورية ضد التدخل العراقي في منطقة الخليج استجابة لأشقائها كي تقوم بواجبها القومي تجاههم. – وقد صرح العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في ٨ / ٢ / ١٩٩١ : إن الهدف الوحيد للقوات السورية ضمن قوات الحلفاء هو الدفاععن السعودية حيث توجد الأماكن الإسلامية المقدسة. ([٢٨])

السودان :

جاءت ردة الفعل الأولي للحكومة السودانية من الاحتلال العراقي الكويت على بعدم تصويتها على قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في (٣ اب/١٩٩٠)، وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار لشعب الكويت وتجنبه إراقة الدماء، وتفادي المزيد من التعقيد في الموقف، ومعالجة الأمر في إطار عربي لمنع التدخل الأجنبي في المنطقة العربية . [٢٩]

رفضت أيضا الحكومة السودانية التصويت على إدانة الاحتلال العراقي الكويت في مجلس الأمن وتحفظت على قرارات القمة العربية الطارئة، حيث أصدر حزب الجبهة والبعث السودانيين بيان تأكيد للعراق، وناشد فيه الحكومة العراقية بحماية السودانيين العاملين في الكويت والعراق وتسهيل خروج من يرغب من مناطق الأحداث وتوفير الحد الأدنى من الإمكانات المادية التي تعينهم على ذلك ، ومن ناحية أخرى شهدت العاصمة السودانية مظاهرات تندد بالتدخل الأمريكي في الخليج وتؤيد العدوان العراقي على الكويت .[٣٠]

ثانيا :الموقف الاقليمي من حرب الخليج في الصحافة

كان لإيران عند بدء الاحتلال العراقي للكويت مشاكل حدودية معلقة مع العراق، حيث كانت العراق تحتل مساحات واسعة من الأراضي الإيرانية تقدر بحوالي ٢٥٠٠ كم ٢ ، فضلا عن مشكلة الأسري بين

الجانبين وعدم اعتراف العراق باتفاقية الجزائر ١٩٧٥ م، الخاصة بتحديد الحدود الجغرافية بينهما وفي الوقت نفسه كانت علاقات إيران مع الدول الغربية والعربية والخليجية تتسم بالتوتر وذلك لمساندتهم للعراق في حربها ضد ايران[٣١].

اتخذت إيران عند الاحتلال العراقي للكويت موقفا هادئا حيث انحصر أول ردة فعل الإيران في وضع بعض وحدات البحرية الإيرانية الموجودة في الخليج في حالة تأهب، مع التأكيد أن ذلك ليس مؤشراء أو تلميحا إلى استئناف العمليات العسكرية ضد العراق، ووجهت ايران انتقاداتها إلى الأسرة الحاكمة في الكويت، ووصفتها بأنها مرتبطة بالدوائر الصهيونية والإمبريالية ، وقد أثار هذا الموقف أن إيران والعراق قد توصلتا إلى صفقة ما حول مستقبل الأوضاع في الخليج من خلال الاتصالات السابقة التي كانت قد بدأت بالفعل في ٢١ أبريل ٩٠ ١٩م، حين أرسل الرئيس العراقي صدام حسين أول رسالة مباشرة إلى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمى رفسنجاني"، ولم يكشف عن مضمونها آنذاك يضاف إلى ذلك أن الموقف الإيراني كان غامضا إزاء القرارين الدوليين اللذين اتخذهما مجلس الأمن في ٢ أب و ٦ أب (١٩٩٠ م، القرار الأول الذي أدان الاحتلال ودعا العراق إلى الانسحاب، والثاني الذي دعا الدول إلى الالتزام بالحظر الاقتصادي ضد العراق الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي وتم التباحث حول الأوضاع في الخليج وأصدر الوزير الإيراني أن بلاده لا تقبل أي تغيير أو تعديل في الحدود الكويتية البرية والبحر وعلى إثر ذلك أعلنت ايران رفضا لقرار ضم الكويت تحت مسمى الوحدة الاندماجية .[٣٢]

ثانيا : تركيا

اتسمت العلاقات التركية العراقية قبل الاحتلال العراقي للكويت بصفة عامة بنوع من الاستقرار، تخللتها بعض التوترات من وقت لأخر لم تؤثر في التعاون الاقتصادي بين البلدين فعلى الصعيد الاقتصادي يمر خط أنابيب النفط العراقي عبر تركيا لتحصل على نحو – مليون دولار من العراق لقاء ذلك ، كانت علاقة العراق بتركيا علاقة أقتصادية كثيفة جيدة ،العراق يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدول المستوردة من تركيا والمرتبة الثانية في قائمة – المصدره اليها ، لكنها شهدت توترات من وقت لأخر كالتوتر الخاص بقضية مياه نهر الفرات توجد معاهدة تنظم أقتسام مياهه، أذ قامت تركيا بتنفيذ سلسة السنود (٢٢ سدا) في منطقة شرق الأناضول وأقدمت على قطع مياه النهر لمدة شهر في نهاية عام ١٩٨٤ لملىء خزان سد أتاتورك وهذا ماهدد بحدوث مواجهة بين العراق وسوريا من جهة وتركيا من جهة أخرى تأثير تلك المشاريع على الأمن المائي لكل من العراق وسوريا لأنها تشكل عامل تهديد العملية التنمية في العراق وسوريا باعتبار المياه أهم مرتكزاتهااعلنت انقرة في ٢ آب ١٩٩٠ معارضتها للخطوة العراقية وشنت حملة اعلامي ضدها معتبرة أن ذلك توسعة اقليمية لصالح

العراق لايمكن القبول به، لذا عمل الرئيس تورگوتاوزال منذ اندلاع الأزمة بشكل متصلب ضد العراق وانتهاج سياسة لمنع العراق من زعزعة امن المنطقة واستقرارها.[٣٣]

المبحث الثالث:

نتائج وتداعيات الاحتلال

اولا: النتائج على الصعيد العراقي

الجدير بالذكر أن هذه الحرب التحالفية خلفت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين العراقيين، إذ أن ١٤٠ ألف طلعة جوية كانت كافية لحصد أكثر من ٢٢٠ ألف مدني وجرح أكثر من ٥٠٠ ألف شخص، وتم أسر حوالي ٦٠ ألف جندي عراقي، أما الجانب العسكري فتقر الدوائر العربية أن أكثر ٢١٤٠ قطعة مدفعية ثقيلة و ٣٧٠٠ دبابة و ٩٧ طائرة و ٦ حوامات و ١١٠ ألف عسكري قد قتلوا بالإضافة إلى تدمير نصف الوحدات الدفاعية العراقية وعن الجانب الاقتصادي دمرت معظم المراكز الحساسة للاقتصاد العراقي.[٣٤]

لقد ركزت قرارات مجلس الأمن على الشق الأكثر خطورة من اسلحة النظام العراقي وهي أسلحة السار الشامل والأنظمة الصاروخية القادرة على حملها.. وهذه لابد من تدميرها لأن العراق أوضح أنه يستطيع أن يستخدمها متحديا بتلك الأعراف والقواعد الدولية . وبالتالي فقد كان المجتمع الدولي على حق عندما ققر ضرورة تدميرها، اما الاسلحة التقليدية ، فهي مسألة أصعب في تحديدها ، فمن الصعب تحديد عدد الدبابات المعقول امتلاكها[٣٥].

ذكرت جريدة الجمهوري المصرية الصادرة يوم ٢/ مايو /١٩٩١ ان النظامالعراقي بعد الهزيمة واخراجه من الكويت ومنذ التمرد الشعبي بمعاقبة الشعب العراقي الذي اصبح يهرب بالمئات الالوف نحو الحدود الدولية[٣٦].

ويمكن إبراز أهم النتائج المتبقية للحرب في النقاط التالية :

١. تخلي العراق على فكرة ضم الكويت، وقبوله القرارات الدولية كافة، والتي تقضي بالتعويض للكويت، وبالتالي رهن جزء كبير من عائداته المستقبلية لصال التعويضات خرج العراق من معادلة التوازن العربي – الإسرائيلي ،كما أن خريطة توزيع القوى العربية اختلفت عما كانت عليه قبل أزمة الخليج الثانية فالعراق تدهور موقعه في خارطة القوى العربية وهذا التدهور كان له تداعياته على مختلف أعضاء النظام .[٣٧]

٢. فقدان المناعة الأمنية في مواجهة الجارتين (تركيا وإيران، واللتان تمكننا من استغلال الحالة العراقية بعد الهزيمة لتحقيق مكاسب سياسية و إستراتيجية على حساب العراق، وهذا ما أدى إلى اختلال توازن القوى لصالح الدول الغير العربية على حساب العرب وبدات إيران وتركيا في اختراق المنطقة العربية واستغلالها.[٣٨]

٣. فقدان العراق للبنية الاقتصادية والصناعة المدنية والعسكرية على السواء، نتيجةالضرر السالف الذكر.قدرت الحكومة العراقية خسائر الاقتصاد الناجمة عن المقاطعة التجارية،خلال الشهور الست التي سبقت العمليات العسكرية في يناير ١٩٩١ نحو ٢٥ مليار دولار، كما أن فرض التعويضات (والتي تمثلت في تقديم التعويض النقدي على كافة الأضرار والخسائر المادية والمعنوية للكويتيين اورد تعويض لحقول النفط الكويتية التي قام العراق بحرقها[٣٩].

٤. استعملت قوات التحالف اليورانيوم المنضب، وهو عبارة عن يورانيوم يحتوي

على نسبة مختزلة من نظائر عناصر كيماوية لليورانيوم وتسمى ب (U – ٢٣٥)، وكان استعمال هذه المادة قد أدى إلى ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية للولادات، ونسبة سرطان.[٤٠].

ثانيا : النتائج على الصعيد الكويتي

فلقد كان العدوان العراقي من المفاجأة والضراوة في غير ما توقعات أو احتمالات، كما كان من فقدان العقلانية في منطقه وموضوعه وهدفه وأسلوبه، بحيث إنه ترك كل انسان، عربي وغير عربي، في حالة صدمة،لا يدرك معها ما الذي حدث ؟ ولماذا قد حدث ؟! إن ما جرى للكويت هو محصلة نزعة مرضية، شريرة وشرسة لتدمير الإنسان العربي من داخله. . وما تمخض عنها من استنزاف نفسي لطاقاته الإنسانية والروحية والمادية،لقد أقدم النظام الصدامي في العراق ليبدد إمكانات الشخصية العربية وليحدث تصدعا عنيفا في بنائها وفي توازنها وفي وظيفتها، ونزيفا لا يحتمل في طاقاتها وفي قوتها .. بل إننا إذا أردنا أن نكون أكثر صراحة وأكثر شجاعة، فإن العراق قد جعل من عالمنا كما لو أننا أعداء أنفسنا.. العدو هو من داخلنا، وليس من خارجنا كما نوهم أنفسنا في أحيان غير قليلة.. والفاقد ليس هو ما ضاع من مليارات الأموال، ولكن ل الفاقد الحقيقي والخطير هو (الفاقد النفسي) .. في إمكانات ومصادر الإنسان العربي ذاته .. في كفاءات العقل والوجدان والعمل، وفي حسن استعمار تلك لمصادر في اتجاه التقدم. كذلك فقد أحدث ذلك العدوان المشؤوم تلوثا غير محتمل في المناخ النفسي في عالمنا العربي الذي صار ملبدا بسحابة ذرية تمطر علينا غبار العداوة والاستعداء، ونتعثر فيها بأوحال الشقاق والانشقاق، وتجرفنا داخلها ريح المخاطرة غير المحسوبة والأخطار المنذرة بالدمار. إنها »حالة صدمة[٤١].

ثالثا: النتائجة على الصعيد العربي:

ألحقت تداعيات أزمة الخليج والحرب بالمصالح العربية، و لاشك أن الخسائر المادية والمعنوية التي حاقت بالعرب هي أكثر جوانب هذه النتائج إيلاما وماساوية، فقد العرب عددا كبيرا من القتلى بسبب الحرب، ويضاف إلى ذلك عدد أكبر من الجرحى والمصابين ، فالدول العربية هي الأكثر تضررا دون غيرها من باقي

الدول حيث أن التدخل العراقي للكويت، كشف ضعف التجمعات الإقليمية العربية مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والإتحاد المغاربي ، حيث تعددت المواقف واختلفت التوجهات وانقسمت الدول العربية على نفسها، بل وتعدى الأمر إلى الجامعة العربية التي أظهرت افتقادها لنظام او الية لفض المنازعات العربية بطرق سلمية واحتواءها والتي أدت إلى الخروج بمجموعة من النتائج السلبية للأنظمة العربية التي تبرز أهمها في ما يلي:

قدر تقرير اقتصادي موحد لعام ١٩٩١ م، الآثار السلبية المباشرة للأزمة بما يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ مليار دولار بالنسبة للدول العربية المشاركة في التحالف ضد العراق(٤٢).

بالرغم من مساهمة معظم الدول العربية عسكريا وماديا في التحالف الدولي خرجت في نهاية المطاف من دون مزايا (مشاريع إعادة إعمار الكويت وغيرها) ، هذا أدى إلى وضوح والهيار مكانة العرب الدولية في أعقاب التدخل وضلت إشارة البدء في عملية إقصاء العرب من جانب الرأي العام العالمي سياسيا واقتصاديا(٤٣).

انهار الدور الجماعي العربي للحركات الاساسية للعالم الثالثفمع تفكك النظام الاقليمي العربي في اعقاب ازمة الخليج ، كاد يختفي الدور العربي في هذه الحركات وخاصة حركة عدم الانحياز(٤٤).

نشوء موجة من التسلح في منطقة الخليج بعد التدخل العراقي في الكويت كما نستنتج انعدام الثقة في النفس بالنسبة للشعوب العربية و اتخاذ انماط امشوهة اللصورعن المجتمعات العربية فيما بين بعضها البعض،امتناع عدد من الدول من الدول العربية عن ابداء لراي من التدخل العراقي في الكويتو انقسام العرب اثناء أزمة الخليج حيث أنقسموا إلى قسمين أو ائتلافيين الأول اليتمحور حول رفض التدخل العراقي للكويت والذي ضم ١٢ دولة عربية و التي شاركت في الدولي ضد العراق واما الائتلاف الثاني فحلم ٩ دول عربية والذي اجتمع على رفض التدخل العسكري الأجنبي في الأزمة ، حيث أدى هذا الاختلاف بينهم إلى نشوء صراع سياسي واعلامي(٤٥).

الخاتمة:

توصلت من خلال هذه البحث إلى المجموعة من النتائج والتي يمكن إجمالها في:

١. ضعف التغتطية الاعلامية للاعلام العربي بجميع مؤسساتة مرئية مسموعة ومقروءة، لاحداث النزاع قبل الاحتلال واثناءه٠

٢. الدور الكبير للاعلام الغربي في تغطية احداث الازمة وخاصة قناة(bbc) البريطانية لتي كان لها الدور المحوي في نقل مجريات الاحداث.

٣كانت هذه الحرب من أهم أخطر الحروب التي شهدها الخليج العربي خلال القرن العشرين،بسبب زخمها العسكري وتداعياتها السياسية والإقتصادية .

٤. اغفال الاعلام اعربي للمجازرالتي قام بها صدام عقب انتفاضة الشعب العراقي في شعبان ١٩٩١ ، وتركيزه على افعاله في الكويت.

٥أدت حرب الخليج الثانية إلى إنقسام الصف العربي، وإضعاف روح القومية لديهم.

٦. أدت هذه الحرب إلى تدمير العراق عسكريا واقتصاديا، هذا بعدما كان يعد ويعتبر أكبر قوة عربية إقليمية في المنطقة.

٧ . كانت للولايات المتحدة الحصة الكبيرة من خلال هذه الحرب حيث اكتسبت الإحترام العميق والشكر من قبل عرب الخليج جميعا، وفي نفس الوقت كسبت كراهية وعداء غالبية الشعوب العربية.

الهوامش:

١. ثائر يوسف عيسى،النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثارها المحلية والاقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١)اطروحة دكتوره، جامعة دمشق، كلية الاداب ، (ص٨)

٢خالد المرجاني ،جذور الازمة بين العراق والكويت ،مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، مجلة السياسة الدوليةالعدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠،(ص١٦).

٣. سليمان الشطي،العلاقات الكويتية العراقية: ١٩٢١-١٩٩٠ (دراسات تاريخية) مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت (المقدمات- الوقائع- وردود الفعل-التداعيات)، عالم المعرفة ،١٩٩٥،(ص٥٥)

٤. بيار سالنجر،واريك لوران،حرب الخليج الملف السري ،ط١١، شركة المطبوعات ،بيروت ،لبنان،١٩٩٣،(ص١٦).

٥. خالد المرجاني، مصدر سابق، (ص١٧)

٦. أحمد محمد كمال، الخليج العربي المجنون وكلمةالتاريخ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩١، (ص٤٠)

٧. مجموعة باحثين ، المصدر السابق، (ص٥٦)

٨. مجموعة باحثين، المصدر السابق، (ص١٠٥.١٠٦)

٩. فتوح الخترس، واخرون، الكويت بين النزاعات الدولية وتوازناته منذ القرن التاسع عشر الى مطلع القرن العشرين، ط١، عالم المعرفة ،الكويت ١٩٩٥، (ص٥١).

١٠. فتوح الخترس، المصدر نفسه، (ص٥٢).

١١. مفيد اشهاب، العدوان العراقي على دولة الكويت في ضوء احكام القانون الدولي،القاهرة، ١٩٩١،(ص١١)

١٢مجموعة باحثين ، المصدر السابق،(ص١٦١)

١٣. مصطفى عبد القادر ،نزار عبد اللطيف ، سقوط التجزئة (دراسة تاريخية عن عودة قضاء الكويت للعراق) بغداد ،١٩٩٠،(ص٢١)

١٤. بيار سالنجر، مصدر سابق، (ص١٠٢)

١٥. مصطفى عبد القادر ،نزار عبد اللطيف، مصدر نفسة،(ص٢٢)

١٦. مائدة زابيالمراني، موقف الجامعة العربية من اشتياح العراق للكويت ،١٩٩٠، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات جامعة الكوفة ،(ص٩٢)

١٧. مائدة زابيجفاتالحمداني، المصدر نفسه، (ص٩٣).

١٨. جريدة النهار اللبنانية،(القوات العراقية اجتاحت الكويت واحتلت العاصمة)العدد١٧١٨٩، بيروت، الجمعة ٣/أب ١٩٩٠، (ص١)

١٩. جريدة البيان الاماراتية،اربع دول عربية تدعو لحل الخلافات بالحوار ، العدد ٣٦٩٧،الجمعة ٣/أب ١٩٩٠، (ص١)

٢٠. محمد حسين هيكل، حرب الخليج واوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للنشر ، القاهرة، مصر ،١٩٩٢، (ص٣٩٤-٣٩٥).

٢١. عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق المخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، مؤسسة المعارف ، بيروت ،لبنان ،٢٠٠٧، (ص٤٨-٤٩)

٢٢. سيد عوض عثمان،الاتحاد المغربي ومشكلة التوافق، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، مجلة السياسة الدولية،العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠،(ص٥٧).

٢٣. راجي ذوبي، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ تداعياتها وأثارها ،رسالة ماجستير ،(ص٢٦)

٢٤. جريدة البيان الاماراتية،القذافييقترح انسحابا متزامنا وضمان حققوق العراق بالحدود والتعويضات ، العدد ٣٧٠٥، ١١/أب ١٩٩٠، (ص ١-١٥)

٢٥. هناء محمد زكي ، الموقف اليمني تجاه أزمة الخليج،مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة،العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠،(ص٤٢).

٢٦. محمد علي المداح، مأزق الموقف الفلسطيني ، ، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠،(ص٤٤).

٢٧. محمد الرميحي، الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) ردود الفعل العربية على غزو وحرب الكويت ، (ص٣٥٣)

٢٨. ، محمد الرميحي، المصدر نفسه، (ص٣٥٤)

٢٩. جريدة البيان الاماراتية، العدد ٣٧٠٥، ١١/أب ١٩٩٠، (ص١)
٣٠. محمد الرميحي ، المصدر السابق،(ص ٣٨١)
٣١. حسن ابو طالب، ايران وانعكاسات التسوية ، تجاه أزمة الخليج، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠،(ص٦٩).
٣٢. حسن ابو طالب ، المصدر نفسه ، (ص٧٠)
٣٣. سدى محمد حسن الربيعي ، موقف جريدة الاهرام من حرب الخليج الثانية ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء كلية التربية،٢٠١٨، (١١٧)
٣٤. محفوظ الانصاري، الاخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ،مطابع الاوف ، بيروت،١٩٩١، (ص٢٤٥. ٢٤٦) .
٣٥. جريدة الجمهورية ، تدمير اسلحة العراق، العدد ١٣٦٩، القاهرة٢/٥/١٩٩١(ص١٥.١).
٣٦. جريدة الجمهورية ، المصدر نفسة، (ص٢)
٣٧. سعد البزاز ، الحرب السرية وخفاية الدور الاسرائيلي في حرب الخليج ،ط٢،مركز العالم الثالث للدراسات، لندن ،١٩٩٥،(ص١٠٧)
٣٨. فتوح الخترس، المصدر السابق ، (ص٣٤٤)
٣٩. احمد عبد الونيس، تطور ازمة الحدود العراقية الكويتية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويتية ، الكويت ١٩٩٤،(ص٢٦١)
٤٠محمد السيد سعيد، النتائج العربية والدولية لازمة الخليج الثانية(ندوة بحثية) ، عالم المعرفة؛ الكويت، ١٩٩٥، (ص٦٧٤)
٤١. طلعت منصور، دراسة في الاثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي لدولة الكويت(ندوة بحثية) عالم المعرفة؛ الكويت،١٩٩٥،(٦١٢ص)
٤٢. أحمد ابراهيم محمد ،محددات واهداف السلوك العراقي وانعكاسات الازمة بين الجامعة العربية والنظام العربي، مجلة السياسة الدولية ،العدد ١٠٣، يناير ١٩٩١، (ص١٤٠).
٤٣أحمد سيد النجار، تاثيرات الغزو على الاقتصاد العالمي ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٣، يناير ١٩٩١، (ص١٤٩).
٤٤محمد السيد سعيد ، النتائج العربية والدولية لازمة الخليج الثانية ، (ص٦٨٣).

٤٥. محمد السد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ،١٩٩٢،(ص٩٢).

المصادر:

أولا: الكتب:

١- احمد عبد الونيس، تطور ازمة الحدود العراقية الكويتية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويتية ، الكويت ١٩٩٤

٢- بيار سالنجر، واربك لوران، حرب الخليج الملف السري ،ط١١، شركة المطبوعات ،بيروت ،لبنان،١٩٩٣

٣- عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق المخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٧.

٤- محفوظ الانصاري، الاخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ،مطابع الاوفس ، بيروت،١٩٩١.

٥- محمد السد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ،١٩٩٢.

٦- محمد حسين هيكل، حرب الخليج واوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للنشر ، القاهرة، مصر ،١٩٩٢.

٧-مصطفى عبد القادر ،نزار عبد اللطيف ، سقوط التجزئة (دراسة تاريخية عن عودة قضاء الكويت للعراق) بغداد،١٩٩٠.

ثانيا: الرسائل والأطاريح:

. ثائر يوسف عيسى،النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثارها المحلية والاقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) اطروحة دكتوره، جامعة دمشق، كلية الاداب

. سدى محمد حسن الربيعي ، موقف جريدة الاهرام من حرب الخليج الثانية ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء كلية التربية

٣. مائدة زابيجفات الحمداني، موقف الجامعة العربية من اشتياح العراق للكويت ،١٩٩٠، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات جامعة الكوفة،٢٠١٤.

البحوث والدراسات:

١. أحمد ابراهيم محمد ، محددات واهداف السلوك العراقي وانعكاسات الازمة بين الجامعة العربية والنظام العربي، مجلة السياسة الدولية ،العدد ١٠٣، يناير ١٩٩١.

٢. أحمد سيد النجار، تاثيرات الغزو على الاقتصاد العالمي ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٣، يناير ١٩٩١.

٣. حسن ابو طالب ، ايران وانعكاسات التسوية ، تجاه أزمة الخليج، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد١٠٢ ، تشرين الثاني،١٩٩٠

٤. سليمان الشطي، العلاقات الكويتية العراقية: ١٩٢١-١٩٩٠ (دراسات تاريخية) مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت (المقدمات- الوقائع- وردود الفعل-التداعيات)، عالم المعرفة ،١٩٩٥

٥. سيد عوض عثمان ، الاتحاد المغربي ومشكلة التوافق، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠.

٦. طلعت منصور، دراسة في الاثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي لدولة الكويت(ندوة بحثية) عالم المعرفة؛ الكويت،١٩٩٥

٧. فتوح الخترس، واخرون، الكويت بين النزاعات الدولية وتوازناته منذ القرن التاسع عشر الى مطلع القرن العشرين، ط١، عالم المعرفة ،الكويت ١٩٩٥

٨. محمد الرميحي، الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) ردود الفعل العربية على غزو وحرب الكويت،عالم المعرفة ،١٩٩٥.

٩. محمد السيد سعيد، النتائج العربية والدولية لازمة الخليج الثانية(ندوةبحثية) ، عالم المعرفة؛ الكويت، ١٩٩٥.

١٠. محمد علي المداح، مأزق الموقف الفلسطيني ، ، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، العدد ١٠٢، تشرين الثاني،١٩٩٠.

رابعا: الصحف والدوريات:

١. جريدة النهار اللبنانية ،العدد١٧١٨٩، بيروت، الجمعة ٣/أب ١٩٩٠.

٢. جريدة البيان الاماراتية، العدد ٣٦٩٧، الجمعة ٣/أب ١٩٩٠ .

٣. جريدة البيان الاماراتية ، العدد ٣٧٠٥، ١١/أب

٤. جريدة الجمهورية ، العدد ١٣٦٩، القاهرة ٢/٥/ ١٩٩١